JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE SPECIALIZED RESEARCH (JALSR) | VOL: 07 ISSUE :01 | April 2023

مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية | المجلد 07 العدد 01 | نيسان/أبريل 2023

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

التعليم القرآني الرقمي وأثره في تعليمية اللغة العربية برنامج "آيات" و"المصحف الذهبي" أنموذجاً

Digital Quranic education and its impact on teaching the Arabic language "Ayat" and "Golden Qur'an" program as models

د. بوعروة حميدة

Dr. Bouarwa Hamida

المركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة ورقلة، الجزائر

bouarouahamida@gmail.com

مروة قواسم

Marwa Qawasim

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

wisos3373@gmail.com

أ.د. عبد القادر البار

Mr. Dr. Abdul Qader Albar

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

kader.barr1@gmail.com

2023

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

Received 09 | 02 | 2023 – Accepted 16 | 03 | 2023 – Available online 15 | 04 | 2023

Abstract:

Today, digital Qur'anic education has become of great importance, given the technological development taking place in all fields and fields. This importance comes due to the specificity of the miraculous divine Qur'anic text, and to the urgent and permanent need for modern and contemporary technological means, which are now meeting human requirements in a faster time for different age groups. Therefore, the research problem is determined in a main question, which is as follows: - Is it possible to benefit from the means used in e-learning in the field of Quranic education, in what can contribute to teaching the Arabic language with its various activities and linguistic levels? What is the impact of digital Quranic education on the academic achievement of the Arabic language? The most important hypotheses of the research are that: - Quranic e-learning has a major role in teaching the Arabic language. -. Thus, the study aims to: Recognizing the nature of digital Quranic education and our great need for digitization in this field. Determining the most important areas and ways to benefit from e-learning technologies and programs in teaching the Qur'anic content. Standing at linguistic branches and activities according to the data of contemporary digitization technology, which gives learners a linguistic wealth more than they used to be. As for the research method, we adopted the descriptive and deductive approach for the two programs.

Keywords: digital education, Quranic education, Arabic language education, Ayat program, Golden Quran program.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الملخص

أضحى للتعليم القرآني الرقمي اليوم أهمية بالغة، نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل في جميع الأصعدة والمجالات وتأتي هذه الأهمية لخصوصية النص القرآني الإلهي المعجز، وللحاجة الماسة والدائمة للوسائل التكنولوجية الحديثة والمعاصرة، التي باتت تلبي المتطلبات الإنسانية في وقت أسرع لمختلف الفئات العمرية ولذلك تتحدد مشكلة البحث في تساؤل رئيس وهو كالآتي: -هل يمكن الاستفادة من الوسائل المستخدمة في التعليم الإلكتروني في مجال التعليم القرآني، بما يمكن أن يساهم في تعليم اللغة العربية بمختلف أنشطتها ومستوياتها اللغوية؟ فما أثر التعليم القرآني الرقمي في التحصيل الدراسي للغة العربية؟ وتتمثل بذلك أهم فرضيات البحث في أن: -للتعليم القرآني الإلكتروني دور كبير في تعليمية اللغة العربية. -. وبذلك تهدف الدراسة إلى: التعرف على ماهية التعليم القرآني الرقمي وحاجتنا الكبيرة للرقمنة في هذا المجال. -تحديد أهم مجالات وسبل الاستفادة من تقنيات وبرامج التعليم الإلكتروني في تعليمية المحتوى القرآني. -الوقوف عند الفروع والأنشطة اللغوية وفق معطيات تقنية الرقمنة المعاصرة، التي تكسب المتعلمين ثروة لغوية زيادة على ما كانت عليه. أما منهج البحث فاعتمدنا المنهج الوصفي الاستنباطي للبرنامجين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، التعليم القرآني، تعليمية اللغة العربية، برنامج آيات، برنامج المصحف الذهبي.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المقدمة

لقد أصبح لزاما في السنوات الأخيرة في الحقل التعليمي تطوير مجال العمليات التعليمية واستخدام التقنيات الحديثة وتعميمها في جميع مراحل التعليم والاعتماد على الرقمنة – بديلا للتعليم التقليدي–الذي حقق أهمية كبيرة للعلم حيث وسع من مدارك الفرد وقدرته على الفهم والاستيعاب والتحليل والنظر إلى الموضوع من أكثر من زاوية. ومن هنا تظهر أهمية العلم في حياة الفرد لذا جعل المصطفى عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وانطلاقا من وصيته، نلتمس الأهمية والفوائد الجمة للتحصيل العلمي، ناهيك عن تعليم القرآن وفق التطور التكنولوجي الذي ظهرت فيه العديد من الوسائل التعليمية المرقمنة لخدمة التعليم القرآني بطريقة مبتكرة، تشمل الكثير من التطبيقات والبرامج التي تهدف إلى تحقيق الإفادة المعنوية والإفادة المادية. وقد أحدث ذلك التطور، نقلة جادة في العملية التعليمية، نتيجة ظهور تقنيات جديدة استفادت منها المنظومة التربوية بأكملها وكانت ثمارها إيجابية على كل الأطراف التعليمية نتيجة استعمالهم للأجهزة الرقمية في العملية التعليمية، سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تساعد على إيصال المعارف التربوية وحتى السلوكية للمتعلم والذي حقق أهدافا جمة بفضل استخدامه لتلك الوسائل التعليمية الرقمية المتطورة وخاصة في مجال التعليم القرآني. ويعد هذا النوع من التعليم أحد الأساليب الفعالة المعتمدة في عملية التعلم، لهذا وسمت دراستنا بعنوان" التعليم القرآني الرقمي وأثره في تعليمية اللغة العربية "برنامج " آيات" و"المصحف الذهبي" أنموذجا. وللتعرف على هذه الأهمية، طرحت دراستنا الإشكالية الرئيسة الآتية: ما أثر التعليم القرآني الرقمي في التحصيل الدراسي

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

لمتعلمي اللغة العربية؟ ومن الإشكالية المحورية تفرعت تساؤلات جزئية أخرى: كيف يسهم برنامج" آيات" و"المصحف الذهبي" في خدمة تعليمية القرآن الكريم واللغة العربية؟ وما مدى تأثير هذه البرامج القرآنية الرقمية في التحصيل اللغوي بمستوياته الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية؟ وانطلاقا من الإشكالات الفرعية السابقة طرحنا فرضيات لها متمثلة في الآتي:

- للتعليم القرآني الرقمي أثر إيجابي وفعال في التحصيل الدراسي لمتعلمي اللغة العربية.
- يكتسب المتعلم ملكات ومهارات لغوية جرّاء تعلمه القرآني الرقمي المكتسب عن طريق برنامج آيات والمصحف الذهبي.
- للبرامج القرآنية الرقمية تأثير كبير وفعال على المعلم والمتعلم خاصة، ويظهر ذلك وفق المستويات (الصوتية،والصرفية،والتركيبية،والدلالية) التي بدورها تكسب المتعلم مهارات لغوية تمكنه من إتقان لغته وتطويرها بعد ذلك.

وعليه فإن الهدف من هذه الدراسة هو: إبراز الرابط الذي يربط القرآن الكريم باللغة العربية، وتبيين أثره الفعال في اكتساب تحصيل لغوي صوتي، صرفي ،تركيبي ،دلالي انطلاقا من التعليم المرقمن وبذلك تحدد أهم مجالات وسبل الاستفادة من تقنيات وبرامج التعليم الرقمي الحديث الخادم للجانب التعليمي، وكذلك التعرف على المستويات اللغوية التي تولد وتنتج عن طريقها المهارات المحققة من التعليم القرآني الرقمي.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

ومن أهم أسباب دراستنا لهذا الموضوع فهو كالآتي:

- كون النص القرآني يمثل أهم المرجعيات النصية في تعلم اللغة العربية.
- لأنه يتطرق إلى التعليم الرقمي الحديث ومدى استخدامنا لتقنياته ووسائله في عصرنا الحالي.
- أهمية هذا الموضوع من الناحية الدينية والتعليمية، ورغبتنا في إثراء البحث العلمي بدراسات حديثة تخدم القرآن الكريم في عصر العولمة والرقمنة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، والتحليل أداة له، من خلال دراسة ما يتعلق بمجال التعليم الرقمي في النص القرآني من برامج ومواقع ومنصات قرآنية مع التركيز على برنامج " آيات" و"المصحف الذهبي"كأنموذجين للدراسة. وكانت قافية الدراسة قائمة مصادر ومراجع البحث المعتمدة أهمها: القرآن الكريم تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير ابرير، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية للباقوري أحمد حسن، والعديد من كتب التفسير ك: جامع البيان في تأويل القرآن، التفسير الوسيط، التفسير الميسر.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة:

1- تعريف الرقمنة:

أ- التعريف اللغوي: جاء في معجم الوسيط: " رَقَمَ الكتابَ، وعليه، وفيه ـُ رَقْماً: كتبه. ويُقال: هو يرقُمُ على الماء: يُضرب مثلاً لمن يعملُ ما لا يعملهُ أحدٌ لحذقِه وفطنتِهِ ورفقِهِ، ولمن يعبث إذ لا أثر لكتابته على الماء، ونَقَطَه وبيّن حروفه، والشيء: نقشه،ووشّاه وطرّزه وخطّطه، والسّلعة: وسمها وأعلمها: إذ جعل عليها علامة تميّزها وتدلّ على ثمنها وصنفها". (Edition, 1998 , p. 720)

ب- التعريف الاصطلاحي: عرفت الرقمنة على أنها "عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية، ويواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى المادة المرقمنة". (Saleh, 2001, p. 72)

2- تعريف التعليم الرقمي:

وللتعليم الرقمي تعاريف كثيرة منها: '' أنه طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة بالصوت والصورة والرسومات وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية وكذا بوابات الإنترنت سواء كان

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

عن بعد أم في قاعات الدراسة عن طريق استعمال التقنيات بأنواعها وذلك بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " (Al-Ajrash, 2007, p. 21)

كما يعرف التعليم الرقمي في العملية التعليمية، بأنه عملية انتقال من الأساليب التقليدية القديمة والتخلص من قيودها المستخدمة في عملية التعلم إلى أساليب وتقنيات حديثة، ظهرت مع التطور التكنولوجي وهذا ما فتح آفاق كبيرة للمتعلم للمضي قدما والتفكير بغية اكتساب الخبرات والمعارف، وبالتالي فإن هذا التحول في التعليم يبعد المتعلم عن النمطية من ثم يعتمد على الفهم والبحث والابتكار وفق استراتيجيات محددة من أجل تحقيق مستوى من التقدم والتطور.

3– تعريف التعليم القرآني:

يعد التعلم القرآني فريضة شرعية لقوله تعالى:﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ مزمل:4 وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم "تعلموا القرآن واقرؤوه وأقرئوه" والأمر إذا أطلق أفاد الوجوب، وقوله أيضا "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" والقرآن الكريم ينبوع العلوم كونها خادمة له وكاشفة لإسراره وأحكامه ومعجزاته الدالة على عظمة ووحدانية منزله سبحانه وتعالى، ومن **أساليب** تعلمه: التلاوة، الحفظ والمراجعة.

(Association of Algerian Muslim Scholars, 2021)

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

4- تعريف التعليم القرآني الرقمي:

ويعرف التعليم القرآني الرقمي على أنه: " استخدام التقنيات والوسائط الرقمية المتعددة الجديدة في تعليم وتعلم القرآن الكريم ومعرفة معانيه وتفاسيره وكذا التعرف على أحكام تجويده وتلاوته بشكل إلكتروني رقمي وبوسائل حديثة، سواء كانت صورا أو فيديوهات أو مقاطع صوتية، تطبيقات وبرامج إسلامية وحتى المواقع والمنصات والمصاحف إلكترونية المحاكية للورقية، كلها دائمة للإسلام والعالم الإسلامي أولا وللغة العربية بجميع مستوياتها ثانيا وللعالم الرقمي والتكنولوجيا ثالثا". (Noha Al-Dah, 01-28-2009)

5- تعريف التعليمية:

أ-لغة: كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق تعليم من "علم"، وجاء في لسان العرب: "علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه".

(Manzur, 1997, p. 416)

ب- اصطلاحا: عرف بشير ابرير التعليمية على أنها:" الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة بالإضافة أنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل: اللسانيات، علم النفس علم الاجتماع ". (Abrier, 2001, p. 70)

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

واهتمت التعليمية بالقرآن الكريم بطريقة حديثة ومرقمنة وعلى هذا النحو سنتطرق في بحثنا هذا إلى أهم البرامج التعليمية التي تدرس وتحفظ القران الكريم حفظا وترتيلا مع التفسير والشرح والترجمة وكذا كل ما يخدم العملية التعليمية بمجملها، بداية بالمتعلم لتصفه من جميع المستويات اللغوية (المستوى الصوتي، والتركيبي، والبلاغي، والصرفي، الدلالي) ليصل المتعلم بالقرآن الكريم إلى تنمية الكثير من المهارات وإلى إتقان لغته العربية.

البرامج المعتمدة في الدراسة:

1- برنامج " آيات": هو مشروع المصحف الإلكتروني والنسخة الرقمية من موقع القرآن الكريم بجامعة الملك سعود، الحاصل على المركز الأول وعن جدارة في قائمة " أفضل برامج القرآن الكريم "وهو محاكاة الكرتونية للمصحف الشريف الورقي وأحد أقوى البرامج التي تم إطلاقها في العالم الرقمي القرآني ويرجع السبب أنه برنامج يتوفر على العديد من المميزات نذكر منها:

- **القراءة من مصحف المدينة**: القراءة نفسها من نسخة حقيقية مصورة ومطابقة لصفحات القرآن الكريم النصي ويأتي بشكل الآيات والتنسيق وترتيب المصحف الورقي.
- **التكرار والتحفيظ (المصحف المعلم)**: امتلاكه ميزة تكرار تلاوة الآيات.
- **يملك أكثر من تفسير**: عرض تفاسير بلغات متعددة بجانب الصفحة.

- **اختبار الحفظ**: يختبر المتعلم حفظه بشكل بسيط وعملي.
- **القراءة بأكثر من رواية**: يمكن من القراءة بروايتين.
- **تعدد اللغات**: يمكن تصفح واجهة المصحف الإلكتروني بسبع عشرة لغة.
- **الاستماع للقراء**: يمكن من الاستماع إلى مجموعة من القراء بتلاوات مرتلة ومجودة.
- **الترجمة**: عرض الترجمة بأكثر من عشرين لغة متوفرة وترجمة صوتية للغتين.

2- برنامج " المصحف الذهبي ": هو برنامج حديث للقرآن الكريم الذي تم تطويره لخدمة المستخدم وهو متخصص بعرض القرآن الكريم والاستماع إليه بصورة تفاعلية ميسرة مما يتيح للمتعلم التفاعل مع القرآن الكريم بسهولة ويسر مع الاحتفاظ بجماليات المصحف الشريف من خطوط ونقوش ودلائل الآيات والسور، ومن أهم مميزات البرنامج:

- الاستجابة السريعة مع نص القرآن على مستوى الآية مما يتيح للمستخدم التفاعل مع آيات المصحف من (أسباب النزول، وتفسير الآيات، ومعاني الكلمات، والاستماع، والإعراب، والبلاغة والصرف، وإضافة علامة، ومعجم الكلمات، والفوائد، والترجمة وموضوع الآية).
- إعراب القرآن الكريم كاملا من كتاب الجدول في إعراب القرآن الكريم.
- البلاغة والصرف لآيات القرآن الكريم مع العديد من فوائد الآيات.
- ميزة الاستماع للآيات، صفحة كاملة أو حتى السور كاملة بصوت أربعين قارئ.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

- يوفر البرنامج للقارئ إمكانية الرجوع لتفسير أي آية بتفاسير متعددة.
- يضيف البرنامج خاصية أذكار المسلم بحيث يتمكن المستخدم من قراءة العديد من الأذكار منها (أذكار الصباح والمساء والنوم).
- يمتلك ميزة التنبيه للأذان ويوم الجمعة، ودعاء ختم القرآن. (Forum, 05.12.2020.)

من أسباب اختيارنا للبرنامجين:

1. يحقق برنامج: آيات" و"المصحف الذهبي" مهارات لغوية للمتعلمين وميزات تتناسب وأهداف الدراسة منها:
2. يكسب المتعلمين ألفاظ معجمية كثيرة ذات دلالات متعددة.
3. يتعرف المتعلمون على عدة تفاسير كتفسير الميسر، وجامع البيان في تفسير القرآن الجامع لأحكام القرآن، ومفاتيح الغيب...الخ.
4. يستفيد المتعلمون من الترجمة لعدة لغات كاللغة الفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية والروسية...الخ.
5. يكتشف المتعلمون أسرار البلاغة والصرف من خلال التعرف على الظواهر البلاغية والصرفية للآيات القرآنية.
6. التعرف على معاني الإعراب كلمة وجملة.

ومنه يكون المتعلم قادرا على الإلمام بجميع المعارف القرآنية، مكتسبا ملكات ومهارات لغوية، وهذا ما سنتعرف عليه بداية من المستويات وصولا إلى المهارات اللغوية المحققة من هذين البرنامجين.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

برنامج "آيات "و" المصحف الذهبي "وأثرهما في تعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: المستويات اللغوية المحققة من التعليم القرآني الرقمي:

1- المستوى الصوتي: الصوت في اللغة من: صَات يَصُوتُ، وأَصَاتَ إذا نادى، والصَّيْتُ: الذكْر الحسن ". (Belaid, 1994, p. 49)

والأصوات اللغوية هي تلك الآثار السمعية التي تصدر طواعية واختيارا من أعضاء النطق وهذه الآثار تظهر في صُور ذبذبات مُعدلة وملائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة. (Moghl, 2004, p. 49)

يعنى المستوى الصوتي إذا بالأصوات اللغوية وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها وبتغيراتها الحركية التي تترك أثرا في المعنى، وهذا ما سننهج إليه في النصوص القرآنية المسطرة في البرامج القرآنية وبخاصة برنامج" آيات والمصحف الذهبي" وفقا لاستعماله من المتعلم ومنه نستخلص أهم أثار البرنامجين القرآنيين في المستوى الصوتي للمتعلم:

أ- تبيين الجرس الموسيقي والإيقاعي: يتجسد الجرس الموسيقي والإيقاعي في مفردات آيات القرآن الكريم وسوره والقرآن الكريم غني بالألفاظ ذات الجرس الموسيقي الناعم الرخوي والسلس في مواضع عدة نحو قوله تعالى في وصف الليل:﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17)﴾ التكوير:17.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

ويقصد بها " أقبل وأدبر حيث أقسم الله تعالى بالنجوم المختفية أنوارها نهار الجارية والمستترة في أبراجها، والليل إذا أقبل بظلامه والصبح إذا ظهر ضياؤه فالمقام الذي نجده في (عَسْعَسَ) يعكس حركة الليل وهو يعسعس في الظلام بالتدريج وبهدوء وصمت عميق". (Al-Qarni, 2021)

فقد استخدم في القرآن الكريم السين بهمسه ورقته ورخاوته ليدل على الدقة الموسيقية والرقة في تصوير الليل، وفي قوله أيضا: ﴿ رَفَعَ سمكَها فسَواها(28) ﴾النازعات: 28.

ويقصد بها أن " الله تعالى سوى السماء فلا شيء أرفع من شيء ولا شيء أخفض من شيء ولكن جميعها مستوي الارتفاع والامتداد ". (Jarir, 2021)

فنجد أن لحرف السين في كلمة سواها علاقة بالكلمة التي قبلها وهي السمك وهذا ما دل على روعة تصوير الخالق للسماء وتناغم الحروف وتكرار حرف السين الذي يدل على سلاسة اللفظ وتحقق الجرس الموسيقي.

نجد هذا الجرس يجسد ويصور المشاهد القرآنية التي يتطلبها المعنى والقرآن الكريم في تصويره لقدرة الله في الخلق، ولم يغفل إيحاء الجرس في أداء المعنى وتحقيق الأثر في تصوير المشاهد والأحداث، فيدرك القارئ وبلا مشقة هذا الجرس والتناغم الحاصل من همس الحروف ودقتها ويكتشف روعة تصوير الخالق وقدرته.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

ب– الفاصلة في القرآن الكريم: **الفاصلة** القرآنية قد تكون كلمة من بنية آية قصيرة أو قد تكون كلمة من بنية جملة تأتي في نهاية الآية معقبة أو مقررة أو مؤكدة، وهي في كل الحالات تنتهي بصوت قد يتكرر محدثا إيقاعا في صور السجع، وقد لا يتكرر، لكنها دائما تحتفظ بإحدى صور التوافق الصوتي مع الفواصل السابقة واللاحقة لإحداث الإيقاع، كأن تكون الكلمتان على رنة واحدة أو من فصيلة صرفية واحدة أو غير ذلك. (Brik, 2021)

لجأ القرآن الكريم في بيانه الأعلى إلى الفاصلة بين الآيات التي أعطت قوة ووضوح في المعنى وفاقت روعة وبلاغة، ويظهر هذا في قوله تعالى: ﴿إذَا الشمسُ كُورَت (01) وإذَا النجُوم انكَدَرَتْ (02) وإذَا الجبَال سُيرَتْ (03) ﴾ التكوير (3-1)

وقوله أيضا: ﴿والنازعَات غَرقا(01) والناشطات نَشطا(02) والسابحَات سَبحا(03) ﴾ النازعات :(1-3).

فنلاحظ هنا أن الفاصلة تتوافق وأواخر الألفاظ في حرف الروي مما أثرى اللفظ برنين موسيقي تُشد له الأذن ويتحقق نوعا من التناسب المقطعي. فيظهر لنا من خلال دراستنا للمستوى الصوتي في النص القرآني أثر أصوات الحروف المكونة لألفاظ القرآن الكريم ومدى علاقتها وتناسقها مع بعضها البعض ومنها يلتمس المتعلم هذا الأثر بحيث يتمكن من فهم الألفاظ القرآنية، وتذوق الجرس الإيقاعي المتسق مع آياته وفهمها وتمييز مخارج الأصوات وكشف علاقتها بالمعنى.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

2– المستوى الصرفي: هو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية، التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح – المورفولوجيا – وهو يشير عادة على دراسة الوحدات الصرفية. (Adawi, 2021)

فيدرس هذا الجانب الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية في بناء الكلمة وهذه الأخيرة تتكون من تناسق الوحدات الصوتية بحيث تعطي معنى وتغير معناها بسبب تغير عدد حروفها وترتيبها وأصلها، والنص القرآني بألفاظه ومعانيه الجليلة خير مثال لهذا المستوى، نحو ذلك قوله تعالى: ﴿اذكُر اسمَ رَبكَ وَتَبَتل إليه تَبتيلاَ(08) ﴾ المزمل :8.

جاء في" جامع البيان في تأويل القرآن للطبري "معناها: يقول تعالى: ذكره واذكر يا محمد اسم ربك، فادعوه به أي تبتّل إليه تبتيلا أي: انقطع إليه انقطاعا لحوائجك وعبادتك بمعنى انقطع إلى عبادته تعالى وأخلص إليه إخلاصا في الدعوة. وقوله أيضا ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (10) ﴾ المزمل:10

جاء في " جامع البيان " معناها، يقول تعالى: ذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: اصبر يا محمد على ما يقول المشركون من قومك لك وعلى آذاهم، واهجرهم هجرا جميلاً، والهجر الجميل هو الهجر في ذات الله.

فتبين لنا أن كلا الآيتين دالتان على المبالغة التي يقتضيها المقام، "فكل زيادة في اللفظة أدى إلى زيادة في المعنى سواء كان بحرف أم في التركيب أو المصدر". (Qawaqzeh, 2019, p. 140)

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

القرآن الكريم زاخر وغني بألفاظه معجز بمعانيه، ومن خلال مرورنا بالمستوى الصرفي ومعالجتنا ما تضمنه النص القرآني وفقا للبرنامجين استخلصنا أن القارئ المتعلم يتمكن من:

1- التعرف على عدد الحروف وترتيبها وأصلها في الكلمة.

2- معرفة الصيغ الصرفية والقالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه.

3- الكشف عن العلاقة بين اللفظ وهيئته الصرفية وصيغته والمعنى الذي يدل عليه.

4- يكتشف المتعلم الإعجاز الصرفي ويتذوقه من خلال استعمال الصيغ والألفاظ حسب ما يقتضيه المعنى.

3-المستوى التركيبي: اهتم العرب القدامى والمحدثين بالدراسات اللغوية ومن هذه الدراسات الدراسة التركيبية، التي تدرس العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية، والطرق التي تتألف بها الجمل. (Lothan, 2009, p. 149)

ونخص بالذكر أهم مصدر يعول عليه في النحو القرآني، وهو دراسة الكلمة وتحليلها في سياقها العام وتحديد وظيفتها الدلالية في التركيب، وهذا ما سنتعرف عليه في ألفاظ القرآن الكريم منتقاة للدراسة من بينها ظواهر حددت في تعبير القرآن الكريم نذكر منها:

أ- ظاهرة التقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿ إياكَ نَعبُد وإياك نَستعين(5) ﴾الفاتحة: ٥.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

جاء في "تفسير الميسر" معناها: إنا نخصك وحدك بالعبادة، ونستعين بك وحدك في جميع أمورنا، فالأمر كله بيدك ولا يملك منه أحد مثقال ذرة. كرر الله سبحانه وتعالى إياك لأنه لو حذفت في الثاني لفادت فائدة التقديم وهي قطع الاشتراك بين العاملين وقدم العبادة على الاستعانة لأن العبد يستعين بالله ليعينه والاستعانة هي ثمرة العبادة حيث نلاحظ تقديم المفعول على فعله: (إياك): ضمير بارز مفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم، و(الكاف): حرف خطاب، و(نعبدو): فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن)، و(الواو) حرف عطف، " إِيّاكَ نَسْتَعِينُ " تعرب كالسابق.

ب- أدوات النفي والنصب (لا - لن) :قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾البقرة:٢٨٦

وفي قوله أيضا: ﴿ وإذا قُلتُم يَا مُوسَى لَن نُؤمن لَكَ حَتَى نَرَى الله جَهرَة ﴾البقرة:55

ج- كان وأخواتها، قال تعالى: ﴿وَكَانَ الله عَفُوا غَفُورا ﴾النساء: ٩٩

د- الأفعال بأزمنتها: الماضي، المضارع، الأمر.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ البقرة: ٢١٥

ومن ثمة يتسنى للكثير من المتعلمين من خلال مدارسة النص القرآني اكتساب الكثير من الظواهر التركيبية الأخرى، ومنه نستنتج أن المتعلم يتمكن من :

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

1- التعرف على معاني بعض التراكيب النحوية.

2- اكتشاف موقع كل كلمة من الناحية الإعرابية.

3- التمييز بين الأفعال بأزمنتها، الأسماء والحروف مع مراعاة الحركات الإعرابية.

4- إعراب الكلمات إعرابا سليما والتعرف على الظواهر النحوية.

4- المستوى الدلالي: " هو الذي يدرس مكونات المعنى اللغوي وعناصره، واختلاف المعاني باختلاف المنشئين للتراكيب اللغوية، وأهمية الكلمة ودورها في أداء المعنى اللغوي يكون داخل التراكيب ".

(Zahran, 2008, p. 239)

هو خلاصة المستويات السابقة للتدبر في معاني القرآن وأصواته وأبنيته الصرفية وأنساقه التركيبية الحاملة للمعاني والدلالات، إذ يعد الدرس الدلالي من أكثر القضايا التي أسهم في دراستها اللغويون العرب وغيرهم، وقد عُرف القرآن الكريم بإعجازه في انتقاء الألفاظ ووضعها في مكانها المناسب حسب ما يقتضي المقام، فكانت دراستنا الدلالية تنصب في النصوص القرآنية نتيجة ما يزخر به القرآن الكريم من دلالات وألفاظ وسياقات بليغة وثروة لغوية لا متناهية، ولا دل على ذلك ما جاء في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ عبس: ٣٤

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

موضوع الآية كان الحديث عن أهوال القيامة ونهاية الحياة البشرية ومصير كل من المؤمن والكافر، فوردت لفظة (المرء)،

ومن السورة نفسها وردت لفظة (الإنسان) في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إلى طَعَامِهِ ﴾عبس: ٢٤

فنلاحظ الفرق بين لفظتين في المعنى وفي الاستعمال، ففي لفظة (المرء) تطلق على الرجل أو على الرجال والنساء الكبار والصغار ومن الإنس أو الجن، أما لفظة (الإنسان) يقصد بها للكبار من الذكور والإناث. إذا فلفظة (المرء) تكون عامة وشاملة أما (الإنسان) فهو يخص الكبار من الناس سواء كان رجلاً أو امرأة، وهذا ما يؤكد دقة اختيار اللفظ في التعبير القرآني لأداء المعنى المطلوب. (Almaany Dictionary, 2021)

ومن ناحية أخرى نجد في القرآن الكريم إيحاءات بالمعنى نحو قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الجمعة: ٥

حيث شبه الله اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملُ بها كشبه الحمار الذي يحمل كتابا لا يدري ما فيه ولا ينفع به، والأمثلة عديدة في القرآن الكريم وهذا ما يزيد المعنى وضوحا ودقة التصوير.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

ويعد هذا المستوى من أهم المستويات إذ يُمكن المتعلمون:

1- تكوين ثروة لغوية هائلة، وانتقاء الألفاظ ووضعها في المكان المناسب حسب ما يقتضي المقام.

2- استعمال الأمثال والتشبيهات لتقريب المعنى، ودقة اختيار الألفاظ المناسبة.

3- التعرف على معاني الكلمات ومرادفاتها وأضدادها، والتمكن من إبدال لفظة بأخرى.

التعرف على المستويات اللغوية المحققة من التعليم القرآني، يحتم علينا التطرق إلى تأثير القرآن الكريم على المتعلم عامة وبرنامجي " آيات " و" المصحف الذهبي " خاصة إذ أصبح المتعلم ينتقل من مستوى أقل إلى مستوى أعلى ويحقق الأهداف المسطرة بتعلم اللغة العربية بصورة سريعة جدا ليتمكن قبلها من رفع مستوى اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراته مما يؤدي إلى التواصل وتعلم اللغة العربية تواصلا سليما.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الخاتمة

ختاما، وصلنا إلى ما جاءت به تطبيقات تعليمية متطورة لتعلم اللغة العربية، وقد اتضح أن القرآن الكريم كان ولا زال له الأثر البالغ في تعليمية اللغة العربية لدى المتعلمين منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمرسلين الكرام، وقد تبث ذلك من خلال البرنامجين اللذين كانا أنموذجين ناجحين وفعالين في خدمة القرآن الكريم والتعليم الرقمي كونهما وسيلتين وتقنيتين حديثتين يمثلان التعليم القرآني الرقمي ويواكبان العصرنة والتكنولوجيا، ومنه كان للمتعلم دور وفرصة لاكتساب معارف ومهارات لتنمية ملكاته اللسانية وإتقان لغته العربية بمختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وغيرها من المعارف المختلفة،

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

النتائج

1-اللغة وسيلة للاتصال والتواصل والتمكن منها يعني التمكن من معارف وعلوم مختلفة عمودها النص القرآني المعجز.

2-اللغة العربية لغة الولود الودود خصبة بإمكانها مسايرة ومواكبة التطورات الحاصلة في جميع الأصعدة.

3-القرآن الكريم معجزة خالدة وعظيمة وله منزلة كبيرة وأثر بالغ في تعليم اللغة العربية بمختلف مستوياتها اللغوية.

4-البرامج والتطبيقات والوسائل الرقمية تعد أكثر استعمالا في عصرنا الحالي لمنافعها المتعددة في شتى مجالات الحياة، لهذا لقت اهتماما وانتشارا في مجال التربية والتعليم وبإمكان الكثير من المتعلمين الغير متمدرسين في الصفوف الدراسية تعلم اللغة العربية عن بعد.

5-المستويات اللغوية المحققة من التعليم القرآني الرقمي، تؤدي بالضرورة إلى تنمية المهارات اللغوية ومنه القدرة على الفهم والإدراك ثم الإنتاج.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

التوصيات

1-التركيز على تعليم القرآن الكريم ومعرفة معانيه وتفاسيره وعلومه منذ السنوات الأولى للطفل.

2-توعية الناس بكيفية استغلال الوسائل والتقنيات الحديثة بما هو نافع.

3-استعمال طرق ووسائل حديثة في العملية التعليمية لجعلها أكثر تشاركية وفاعلية للكثير من المتعلمين بمختلف الأعمار.

4-تعلم اللغة العربية بمختلف فنونها وفروعها يبدأ بالمستوى الصوتي أولا ولا يوجد أكثر من النص القرآني سبيلا للرياضة الصوتية الناجعة وللتعلم الصحيح لمخارج الحروف، ومن ثمة يتسنى للمتعلم تعلم باقي المستويات الأخرى :سواء كانت الصرفية أو التركيبية أو الدلالية.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

قائمة المصادر والمراجع:

.The Noble Qur’an, a narration of workshops on the authority of Nafi’.

1. Association of Algerian Muslim Scholars. (2021, 01 21). Récupéré sur Quranic Education: www.oulamadz.com
2. Abrier, B. (2001, 06 08). Teaching of Scientific Discourse. Journal of Communication.
3. Adawi, M. (2021, 05 28). A Look at Arabic Rhetoric: Levels of Linguistic Analysis, 12:51,. Consulté le 01 26, 2022, sur www.googie.com
4. Al-Ajrash, H. H. (2007). E-learning, a contemporary vision. (1, Éd.) Iraq: Dar Al-Sadiq Al-Thaqafiah.
5. Al-Qarni, A. (2021, 05 05). The Easy Interpretation, Surat Al-Takwir. Récupéré sur 17, www.quran7m.com:
6. Belaid, S. (1994). Grammatical structures and their different contexts according to Abdel-Qaher Al-Jerjan. Ben Aknoun, Algeria: Diwan of University Publications.
7. Brik, M. (2021, 05 06). The Qur’anic Interludes: Their Concept,. Récupéré sur Patterns and Rhetorical Secrets, Hamasa Blog: www.hamassa.com
8. Edition, 3. (Éd.). (1998). The Arabic Language Academy, The Intermediate Dictionary.
9. Forum, G. t. (05.12.2020.). 100 Applications of the Holy Quran,, ,. Saudi Arabia,: Tabyan Center for Studies Technical Transformation Company in Riyadh.
10. Jarir, A.-T. b. (2021, 05 07). Jami’ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an, Surah An-Naza’at. Récupéré sur 28, www.quran7m.com.
11. Lothan, N. A.-H. (2009). Investigations in Linguistics. Egypt: Azaritia University Library,.
12. Manzur, I. (1997). Lisan al-Arab (Vol. 4). (1, Éd.) Lebanon: Dar Sader.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

13. Moghl, S. A. (2004). Linguistic Studies (éd. 1). Jordan, Amman: Majdalawi House for Publishing and Distribution.

14. Noha Al-Dah, T. P. (01-28-2009). Teaching the Qur'an and its Sciences Using Web Technologies, ,,. The First Conference on Modern Web Technologies and Trends. King Saud University.

15. Qawaqzeh, O. (2019). Morphological Study in the Book of Characteristics by Ibn Jani. An Analytical Descriptive Study, University of Jordan, 46(01).

16. Saleh, A.-D. (2001). The Problem of the Electronic Library and Its Users, :. the Tenth Conference of the Arab Federation for Libraries and Information, Electronic Library and Information Services in the Arab World (p. 72). Tunis: The Higher Institute for Documentation Arab Federation for Libraries and Information.

17. Zahran, A.-B. (2008). Introduction to Linguistics (éd. 1). Cairo, Egypt: Dar Al-Alam Al-Arabi.